Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتحريف بعضها الآخر — ذكر بعض الأسباب التى تدفعهم إلى عدم الإيمان به نبياً مرسلا . يفعلون ذلك هم والمشركون على حد سواء .

ويحكى القرآن عنهم ذلك فى سبيل الرد عليهم .

يقول الله تعالى : « الذين قالوا : إن الله عهد إلينا ألا نؤمن برسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار .

قل : قد جاءكم رسل من قبلى بالبينات وبالذى قلتم ، فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين ؟ »

ويقول : « فلما جاءهم الحق من عندنا .

قالوا : لولا أوتى مثل ماأوتى موسى .

أو لم يكفروا بما أوتى موسى من قبل ؟

قالوا : سحران تظاهراً ، وقالوا : إنا بكل كافرون .

قل : فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه بأن كنتم صادقين .

فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ..

ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ، إن الله لا يهدى القوم الظالمين .. »

ويقول : « وإذا قيل لهم : آمنوا بما أنزل الله .

قالوا : نؤمن بما أنزل علينا .

ويكفرون بما وراءه ، وهو الحق مصدقاً لما معهم »

وواضح أنهم يقصدون من وراء ذلك كله إلى القول بأنه لم يثبت عندهم أن محمداً مرسل من ربه حقاً .